

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[322] أبو بكر في العقبة: وتذكر بعض الروايات الشاذة: أن أبا بكر قد حضر العقبة، وقد جعله العباس على فم الشعب، ونحن لا نطيل في بيان بطلان هذا، بعد أن كانت سائر الروايات تنص على أنه لم يكن إلا حمزة، وعلي " رحمه الله "، والعباس. مع الشك في هذا الأخير أيضا، وأن حمزة وعلي قد خرجا إلى فم الشعب حينما علمت قريش بالامر، وهاجت بالسلح وذلك في أواخر لحظات الاجتماع، حسبا تقدم. حمزة وعلي " عليه السلام " في العقبة: أن كون الاجتماع في دار عبد المطلب ليقرب صفة ما ورد من أن حمزة وعلي قد حضرا بيعة العقبة، خصوصا وأنه كان ثمة حاجة إليهما، ليقفا ذلك الموقف البطولي الرائع في وجه قريش وخيلائها وجبروتها ؟ ليمنعها من دخول الشعب. ويعطيا الفرصة للمجتمعين للفرق (1). حتى إذا دخلت قريش الشعب لم تجد أحدا ؟ فترفع الامر إلى ابن أبي ؟ فينكر ذلك. ولولا موقفهما ذاك لكانت قد جرت الامور على غير ذلك النهج، ولوقع المسلمون في مأزق حرج وخطير جدا. والغريب في الامر: أننا نجد عددا من الروايات لا تذكر حضور أمير المؤمنين " عليه السلام "، وأسد الله وأسد رسوله. مع أنها هي نفسها تذكر قضية تجمهر وهياج قريش، وغضبها من الاجتماع ! ! وان كانت تسكت عن هجومها على الشعب، ودفع حمزة وعلي لها، بل تكتفي بذكر لقاءها _____ (1) ويحتمل البعض: أن بعض سفهاء قريش وليس كل قريش - قد حاولوا دخول الشعب فصدتهم علي وحمزة ولكننا نقول لا مانع من تجمهر قريش. . لكن عليا وحمزة أعاقا وصولها إلى مكان الاجتماع إلى حين تفرق المجتمعين. (*)
